أي يكـون أسـاس سكـون الـروح ، وعـلاج الأمـراض التـي تجلـب الشقـاء للروخ ، ويقلع جذور الحزن والقلق والخوف ، ويحافظ على هدوء الروح وسلامة النفس . وإذا كان اليقين أفضل نِعَم الله تعالى وأساس الطمأنينة (لأن هذه صفات المتيقّن لا اليقين) فالقرآن الكريم يسعى إلى أن يوصل الإنسان إلى مرحلة اليقين بالمبدأ والمعاد ليجد الإنسان اليقين بأنّ الله تعالى ربّ العالمين الذي هو أرحم الراحمين وهو عالم بكل شيء وقادر على كل شيء ولا حدّ لرحمته . وقد طرح القرآن الكريم براهيناً من أجل وصول الإنسان إلى مقام اليقين والتوحيد الكامل .

وكما أنّ للتوحيد درجات فكذلك للبراهين أقسام ودرجات :

درجات التوحيد :

١ ـ توحيد الوجود .
٢ ـ توحيد الواجبْ .
٣ ـ توحيد الخالق .
٤ ـ توحيد الربّ .
٥ ـ توحيد المعبود .

وعندما نبدأ بالترتيب من أسفل إلى أعلى تكون درجات التوحيد هكذا : التوحيد العبادي ، والتوحيد الربوبي ، وتوحيد الخالق ، وتوحيد الواجب ، وتوحيد الوجود . والقسم الأخير خارج عن محلّ بحثنا . والمطروح على بساط البحث هو من توحيد الواجب إلى توحيد المعبود . والطرق التي يعدها القرآن وينصبها للإنسان مختلفة . لأنّ القرآن مأدبة الله الجاهزة ، وقد جلس جميع الناس من الأنبياء والأولياء والآخرين إلى هذا الطعام المُعدّ . وقد تمتّع الأنبياء والأولياء بحقائق القرآن وأسراره ، وكذلك